تجلّيات الحلّ الأردني في الإعلام الأمريكي: قراءة في الخطاب وخلفيّاته

The “Jordanian Option” in American Media Discourse: A Reading of the Discourse and Its Underlying Contexts.

ابتسام محمد بن حفصيّة [1]

Ibtissem Mohamed Ben Hafsia [1]

DOI : 10.15849/ZJJHSS.260331.09

الملخص:

ينطلق المقال من التّمثّلات المتباينة لمفهوم (الحلّ الأردني) في الإعلام الأمريكي، وتداخل المصالح السّياسيّة بالمرجعيّات العقائديّة التي تسهم في توجيه الرّأي العام نحو خيارات تخدم السّرديّة الإسرائيليّة وتشرعن منطق القوة والهيمنة.

يتجاوز البحث القراءة السّطحيّة للغة الصّحافة الأمريكيّة للولوج إلى البنى العميقة التي تتيح فهمًا أوضح لتوجّهاتها، وتفكيك الآليّات الخطابيّة والتأطيريّة التي تعتمدها لبناء المعنى حول الحلّ الأردنيّ؛ وعليه فإنّ دراسة هذا المفهوم من خلال تحليل الخطاب، يعدّ ضرورة معرفيّة لفهم التّداخل بين الإعلام والسّياسة والدّين.

لقد أثبتت نتائج البحث أنّ عالم الحداثة وما بعد الحداثة تحكمه الغيبيّات؛ فالصّراع لم يكن يومًا من أجل المصالح الماديّة بقدر ما هو صراع متولّد عن فكر لاهوتي إنجيلي يروج لـ(نبوءة إسرائيل الكبرى). ويحول الشّخصيّات السّياسيّة إلى شخصيّات توراتيّة، والضّفة الغربيّة إلى (مملكتي يهودا والسّامرة).

تظلّ الآفاق البحثيّة المستقبليّة، مفتوحة نحو استكشاف تأثير الإعلام الأمريكي في تعويم الخطاب الرسمي الأردني، وأهميّة تحليل تفاعل الإعلام الأردني مع هذا "التمثّل الخارجي"، وفهم آليّات الحلّ الأردنيّ وتجلّياته في بناء الدور الذي يمكن أن يمارسه الأردن للحفاظ على سيادته وأمنه، والتّمسّك بحلّ الدولتين.

الكلمات المفتاحية: الحل الأردني، الإعلام الأمريكي، تحليل الخطاب اللاّهوت الإنجيلي، الرّأي العام الأمريكي، الوصاية الهاشميّة.

Abstract

Rather than treating the “Jordanian option” as a fixed political proposal, this study approaches it as a discursive construct circulating within U.S. media narratives. It argues that American media representations are shaped by a complex convergence of strategic interests and ideological imaginaries, producing frames that normalize Israeli claims and render relations of power and domination both intelligible and acceptable to public opinion.

By interrogating these representations through discourse analysis, the article shifts attention from journalistic vocabulary to the underlying symbolic and cognitive structures that govern meaning-making. This approach enables us to uncover how media discourse mediates the relationships among politics, religion, and authority in the contemporary American public sphere.

The analysis demonstrates that the conflict is not driven solely by pragmatic or material considerations, but is deeply embedded in an Evangelical theological imagination that reconfigures political realities through biblical symbolism. Within this framework, modern

©

ج
م
ى

political actors are recast as scriptural figures, while the West Bank is symbolically renamed as “Judea and Samaria”.
The article concludes by opening new research perspectives on the role of U.S. media in shaping Jordanian official discourse, and on the capacity of Jordanian media to negotiate this external framing in ways that safeguard sovereignty, national security, and adherence to the two-state solution.
Keywords: U.S. media, Jordanian option, Discourse analysis, Evangelical theology, Two-state solution.

(1) University of Manouba, Faculty Arts and Humanities, Department of Arabic Language, Literature and Civilization, Tunisia Arabic Civilization
*Corresponding author: ibenhafsia@yahoo.fr
Received: 10/11/2025
Accepted: 01/01/2026

(1) جامعة منوبة، كليّة الآداب والفنون والانسانيات، قسم اللغة والآداب والحضارة العربيّة، الحضارة العربيّة، تونس
*للمراسلة: ibenhafsia@yahoo.fr
تاريخ استلام البحث: 2025/11/10
تاريخ قبول البحث: 2026/01/01

المقدّمة:

يُعدّ مصطلح "الحلّ الأردني"[1] من المصطلحات السياسيّة الإشكالية التي ظهرت في الخطابين الإعلاميّ والسياسي منذ منتصف القرن العشرين، وقد ارتبط المصطلح في بداياته بمشروع الوحدة بين الضفتين بعد عام1950[2]، دون أن يحظى بتعريف رسمي أو موحّد ضمن محاولات تأسيس إطار سياسي لتوحيد الأردن والضفّة الغربيّة، ثم عاد للظهور لاحقًا في سياق مقاربات بديلة لتسوية الصراع العربي–الإسرائيلي، خاصة مع تعثّر حل الدولتين وتفاقم أزمة اللاجئين الفلسطينيين. وفي السياق الأمريكي، تمّ توظيف المصطلح ضمن تحليلات إعلاميّة تُلمّح إلى أدوار وظيفيّة للأردن في إدارة القضيّة الفلسطينيّة واحتوائها، سواء من خلال إعادة ربط الضفّة الغربيّة بالأردن، وتوطين اللاّجئين أو تشكيل كونفدرالية أردنيّة–فلسطينية[3]. غير أنَّ هذا الاستخدام غالبًا ما كان يتمّ دون الرجوع إلى الموقف الرسمي الأردني، وهو ما يجعل من (الحلّ الأردني9 مفهومًا إعلاميّا فضفاضًا، يُعاد تشكيله وفق مصالح سياسيّة أمريكيّة أو إسرائيلية، وليس انطلاقًا من واقع السياسات الأردنيّة [4].

رغم قِدم المصطلح وتكرّر حضوره في مراحل تاريخيّة ومفصليّة في المنطقة، فإنّ راهنيّته لا تزال قائمة، بل إنّها تتجدّد اليوم بزخم أكبر في ظلّ تسارع التحوّلات الجيوسياسيّة وتبدّل موازين القوى الإقليميّة والدوليّة[5]. لقد برز الأردن، لعقود، فاعلًا إقليميًّا يحرص على التموضع باعتدال محسوب. غير أنّ هذا الدور لم يكن يومًا معزولا عن تمثّلاته في وسائل الإعلام، التي أدّتْ دورًا محوريًّا في بلورة هذا (الحلّ)، وتقديمه لمتلقٍ يتفاعل بشكل مباشر أو غير مباشر مع السياسات الخارجيّة لبلاده وخصوصًا الإعلام الأمريكي. وقد عزّزت وسائل الإعلام الأمريكيّة صورة

---

(1) Jordanian Option يطلق عليه أيضا الخيار الأردني ولكنّنا آثرنا استعمال مصطلح الحلّ الأردني لتطابقه أكثر مع المدلول لأنّ المقترح الأمريكي الإسرائيلي لا يُعدّ خيارا بل الحلّ الأكثر واقعيّة لإنهاء الصراع في تقديرهم.

(2) Al-Shakhanba, M. K., & Mubaydeen, M. A. (2024). *Jordan’s Disengagement from the West Bank in 1988 – Reasons and Consequences. Journal of Al-Quds Open University for Humanities and Social Studies*, p45.

(3) Gordon, N. *Israel’s Occupation*. University of California Press, 2018, p.50.

(4) وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، *الموقف الأردني من القضية الفلسطينية*، عمّان، 2021، ص 5.

(5) بشارة، عزمي .*فلسطين: قضايا الحقيقة والعدالة*، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2019، ص211–215. – حول تجدّد المقاربات الوظيفية للأردن في ظل التحوّلات الإقليمية.

©
ج
م
ى

الأردن بوصفه وسيطًا معتدلًا، في مقابل تصويره أحيانًا بوصفه خيارًا وظيفيًّا يسهّل إدارة القضيّة الفلسطينيّة بعيدًا عن مصالح الفلسطينيّين المباشرة. [6] لقد شكّل الإعلام الأمريكي، بمختلف توجّهاته، أحد الفضاءات التي أعادت إنتاج هذا المصطلح، لا بوصفه مجرّد طرح سياسي، بل باعتباره إطارًا خطابيًّا يسهم في تطبيع الرؤية الغربيّة تجاه حلٍّ يتنكّر للعدالة التاريخيّة، ويحوّل الأردن إلى "وطن بديل" للفلسطينيّين.

يتناول هذا البحث موضوع (الحلّ الأردني)، وتجلّياته في التحليلات التي يقدِّمها الإعلام الأمريكي، بوصفه مصطلحًا سياسيًّا يتداخل مع عدد من القضايا الإقليميّة والدوليّة، وعلى رأسها القضيّة الفلسطينيّة، والوصاية الهاشميّة على المقدّسات في القدس، وأدوار الأردن الجيوسياسيّة في ملفات اللجوء والتطبيع مع إسرائيل.

وينطلق البحث من فرضيّة أنّ (الحلّ الأردني) –مثلما يُتداوَل في الخطاب الإعلاميّ الأمريكي– لا يمثّل موقفًا سياسيًّا أردنيًّا محددًا، بل يُعاد إنتاجه ضمن خطاب إعلاميّ يخضع لمنظومات القيم الأمريكيّة والمصالح الاستراتيجيّة، والانقسامات السياسيّة الداخليّة في الولايات المتحدة[1]. فكيف يعيد الإعلام الأمريكي، بشقّيه الليبرالي والمحافظ، إنتاج (الحلّ الأردني)؟ وما هي الأطر والسياقات التي تحدّد موقع الأردن في هذا الخطاب تجاه القضيّة الفلسطينيّة؟ وهل يُعَدُّ الأردن خيارًا جيوسياسيًّا أم رمزًا لاهوتيًّا في سرديّة الخلاص الإنجيلي؟

سعينا من خلال هذا البحث إلى رصد تجلّيات (الحل الأردني) في الإعلام الأمريكي[2]، ليس فقط بوصفه مفهوما سياسيًّا، بل أداة خطابيّة تُوظّف في بناء التصوّرات الاستراتيجية وتوجيه المواقف العامة، مبرزين كيفيّة تفاعل أدوات الإعلام مع المعطيات الجيوسياسيّة لإنتاج سرديّات قد تُسهم في تثبيت السلام أو إعادة إنتاج الصراع، وذلك بالاعتماد على مقاربة وصفيّة تحليليّة لنماذج من المقالات الصحفيّة الأمريكيّة.

وقارنّا بين توجّهات وسائل الإعلام الأمريكيّة الرئيسيّة –المحافظة والليبراليّة– في تمثيل الأردن ومقاربته للقضيّة الفلسطينيّة، خاصة في أعقاب المنعرجات السياسيّة الحاسمة، وذلك من خلال التعامل المباشر مع عيّنات من الإعلام والصّحف المحافظة (Conservative)، وعيّنات أخرى من الإعلام اللّيبرالي:(Liberal)

وتكتسب دراسة تجلّيات (الحلّ الأردني) في الإعلام الأمريكي أهميّة مضاعفة، لا لكونها تلامس تاريخًا سياسيًّا مشتركًا وحسّاسًا فحسب، بل لأنها تكشف أيضًا عن الآليّات الرمزيّة والخطابيّة التي يتمّ عبرها توجيه الرأي العام الأمريكي والعالمي، وتشكيل الوعي السياسي تجاه قضايا السلام والأمن في المنطقة[3]1. وهنا تقتضي الضرورة المعرفيّة الاستعانة بمناهج تحليل الخطاب الإعلاميّ الحديثة، التي لا تكتفي بتفكيك البنية السطحية للنصوص الإعلاميّة، بل تتجاوز ذلك بما تتيحه من أدوات لتفكيك بنيتها العميقة واستنطاق ما تخفيه من علاقات هيمنة

---

[6] فريدمان، توماس .*من بيروت إلى القدس*، ترجمة: فخري صالح، دار الآداب، بيروت، 2018، ص9–11.

[1] الصبّاغ، محمد، *الأردن والقضية الفلسطينية: حدود الدور والوظيفة*، دار المسيرة، عمّان، 2020، ص52–56.

[2] لا يتسع مجال البحث لتناول تجليّات الحلّ الأردني في الإعلام الأمريكي بكل تفريعاته المرئية والمسموعة والمكتوبة، لذلك سنكتفي ببعض العينات من الصحافة المكتوبة أو البرامج الإعلاميّة المتوفرّة والأكثر تداولا على المواقع الإلكترونية. فاخترنا عيّنات منالإعلام والصّحف المحافظة (Conservative) مثل: Fox News , Washington Times, Breitbart, Washington Times, Br ، Wall Street Journal، وعيّنات أخرى من الإعلام اللّيبرالي :(Liberal) مثلNew York Times, Washington Post, .CNN, MSNBC, NPR

[3]

©

ومصالح استراتيجيّة[4] وتتوغّل في استنطاق خفاياها الدلاليّة، وتفكّك العلاقات السلطوية والمعرفيّة التي تنسجها ضمن سياقاتها التاريخيّة والسياسيّة، وقدرتها على توجيه الرأي العام. [5]

المحور الأول: التأصيل النظري لـ"الحلّ الأردني":

يفترض تناول تمثّلات الأردن في الإعلام الأمريكي الانطلاق من فهمٍ أعمقَ لطبيعة إنتاج السرديّة داخل المنظومة الإعلاميّة؛ التي لا تكتفي بنقل الوقائع، بل تعيد تشكيلها ضمن منظومات دلالية تُحدّد ما يُعدّ ضروريًا للنّشر وما يُستبعد. فعندما يتناول الإعلام الأدوار السياسيّة للدول، فإنه لا يعمل في فراغ معرفي أو قيمي، بل ينخرط في عمليّات انتقاء وتأطير وتعويم تُفضي إلى بناء صور معياريّة تستجيب لتوقعات المتلقّي من جهة، ولشبكات المصالح المؤسّسية الإعلاميّة من جهة أخرى[7].

من هذا المنطلق، تصبح الصورة الإعلاميّة نتاجًا لتفاعل مركّب بين المحدّدات الجيوسياسيّة، والأطر السرديّة الثابتة، وموازين القوى داخل المؤسسات الصحفيّة التي تعيد إنتاج الخطابات السائدة بدل تفكيكها. ويتطلّب تحليل أيّة سرديّة إعلاميّة، تفكيك البنية، التي تمنحها القدرة على الانتشار: بدءًا من آليات اختيار لغة الخطاب مرورًا بترتيب المادّة الإخباريّة ووصولا إلى ما يُستحضر وما يهمّش داخل الخطاب.

إنّ أسلوب عرض الأحداث، وتحديد الفاعلين، وتوصيف أدوارهم، لا يخضع لمنطق الحياديّة، بل يؤسّس لمعايير ضمنيّة عن المادّة الإخباريّة. هذه العمليّات لا تعيد تمثيل الواقع فحسب، بل تسهم في تحديد أدوار الدّول في المنطقة، بعضها يُدمج في التفاعل السياسي، بينما يهمّش بعضها الآخر، لا بسبب ضعف فاعليّته، بل بفعل طبيعة التوجّه الخطابي للمؤسّسة الإعلاميّة الأمريكيّة.

يتجلّى هذا التأثير في تعامل الإعلام الأمريكي مع قضايا الشرق الأوسط تحديدا؛ ففيه يتداخل الأمني بالأيديولوجي والديني بالتاريخي، ويعاد إنتاج صور نمطيّة عن الفاعلين الأساسيّين في النزاعات في المنطقة، وهوما يُكرّس تراتبيّة بين الدول وفق معيار الفاعليّة، ويُحدّد مسبقًا من ينظر إليه بوصفه فاعلا رئيسيًّا ومن يهمّش. لذا، فإنّ فهم موقع الأردن داخل الإعلام الأمريكي يستدعي تفكيك البنى التي تتحكّم في تقييم الأدوار الإقليميّة، وكيفيّة صياغة الأحداث؛ لتتماشى مع المتخيّل السياسي الأمريكي وتصوّراته المسبقة عن الفاعلين.[1]

إنّ هذا التماشي يسمح بتجاوز القراءة الوصفيّة نحو مقاربة تحليليّة تكشف لنا أنّ الغياب عن الخطاب الإعلاميّ لا يقلّ دلالة عن الحضور، وأنّ التهميش ليس صدفة، بل نتاج (هيكلة معرفية) متأصّلة في الإعلام الأمريكي تحدّد ما يُعدّه مهمًّا. ومن هنا تنبثق أهميّة العنصر التأصيلي الذي يسمح بفهم طبيعة تجلّيات الحلّ الأردني، بوصفه نتيجة لبُنية سرديّة تعمل على رسم أدوار كلّ الأطراف وفاعليّتها في المنطقة بما يخدم المصالح الأمريكيّة الإسرائيليّة.

---

[4] Entman, R. M. *Projections of Power : Framing News, Public Opinion, and U.S. Foreign Policy*. University of Chicago Press. 2004, p56.

[5] فوكو، ميشيل، *أركيولوجيا المعرفة*، ترجمة سالم يفوت، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1994، ص 39-45.

[7] Entman, R. M. *Projections of Power : Framing News, Public Opinion, and U.S. Foreign Policy*. University of Chicago Press. 2004, p51.

[1] سعيد، إدوارد، **الاستشراق**، ترجمة كمال أبو ديب. مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 2006، **ص71-73**.

©
ج
م
ى

لم يحظَ مصطلح (الحلّ الأردني) بتعريف دقيق في الأدبيّات السياسيّة أو الوثائق الدبلوماسيّة الرسميّة، ولكنّه برز بشكل متكرّر في الإعلام الأمريكي خلال السنوات الأخيرة، وخصوصًا في سياقات التداول حول تسوية الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، وغالبا ما يقدّم المصطلح بوصفه أداة تفسيريّة، وليس مقترحا، وهو ما يمنحه طابعًا تداوليًّا متقلّبًا في مستوى الدّلالة بحسب المرحلة السياسيّة والسياسة الإعلاميّة.

ويعدّ الغموض من أهمّ سمات التناول الإعلاميّ للمصطلح، فأحيانًا يُطرح (الحلّ الأردني) دون تحديد واضح لدلالاته، هل يعني ضمّ الضفّة الغربيّة؟ أم توطين اللاجئين؟ أم إنشاء كونفدرالية؟ وهو لبسٌ يفضي إلى ازدواجية في الفهم، فضلًا عن بعض التغطيات التي لا تفصل بين الموقف الرسمي الأردني، الرافض لتحويل الأردن إلى (وطن بديل)، وبين مقترحات خارجيّة يطرحها محلّلون أو سياسيّون في سياقات النقاش عن تسوية الصراع.

ويرتبط هذا التوظيف الإعلاميّ بالمقاربة الأوسع التي تراعي موازين القوة والتوظيف السياسي للنصوص؛ فالإعلام لا يعكس الواقع فقط، بل يسهم في بنائه[2]. في هذا السياق، يُعيد الإعلام الأمريكي المحافظ إنتاج (الحلّ الأردني)، ليس بوصفه خيارًا أردنيًّا ذاتيًّا، بل خيارا وظيفيًّا أو أداة ضغط من جهات أمريكيّة وإسرائيليّة أو دوليّة، لتحديد موقع الأردن في خارطة التسوية. خاصّة خلال فترات التوتر الإقليمي أو التغيّرات الجيوسياسيّة، حين تُطرح أفكار مثل توطين الفلسطينيّين أو دمج الضفّة مع الأردن[1].

في المقابل، تعرض وسائل الإعلام الأمريكيّة ليبيراليّة الأردن بوصفه حليفًا استراتيجيًّا، ومساحة تعايش، وتعُدّه جزءًا من استقرار الشرق الأوسط، مع إبراز دوره في دعم مسار السلام. لكنّ هذا الخطاب غالبًا ما يبقي (الحلّ الأردني) في خانة الأفكار الوظيفيّة، دون معالجة جذور الموقف الأردني، أو تقدير خطورته الأمنيّة والديمغرافيّة على الأردن[2].

ويؤكّد الموقف الأردني، مرارًا، رفض المملكة الأردنيّة لأي مقاربة تُحوّل الأردن إلى وطن بديل للّاجئين؛ إذ أكّد وزير الخارجيّة الأردني أيمن الصفدي أمام مجلس النوّاب هذا الموقف في قوله إنّ (الأردن للأردنيّين، وفلسطين للفلسطينيّين)،[3] وأنّ الحلّ يجب أن يكون على أرض فلسطين، وجدّد الملك عبد الله الثاني تأكيد المواقف نفسها في قوله: "أقول لا للتهجير، لا لإعادة التوطين، ولا لوطنٍ بديل" [4].

إنّ هذه التصريحات تُظهر جليًا الرّفض الرّسمي الأردني لدلالات مفهوم (الحلّ الأردني) باعتباره محاولة إعلاميّة لتعويم المصطلح وجرّ الأردن إلى حلول لا تعبّر عن إرادته السياسيّة، بل عن مصالح خارجيّة.

إنّ الحلّ الأردني يعدّ مفهوما إشكاليّا يتّسم بالغموض الاصطلاحي ويعكس تعدّد التأويلات السياسيّة والفكريّة ويعبّر عن بنية خطابيّة متحوّلة تستخدم وفقا للمواقع وسياقات القوّة، فهو تارة مقاربة بديلة لتسوية الصّراع وطورا

---

[2] Entman, R. M. *Framing Bias: Media in the Distribution of Power.* Journal of Communication, 2007, 57(1), p163–173.

[1] بشارة، عزمي، *الدولة العربية: أسئلة الهوية والسيادة*، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2018، ص267–275.

[2] الصبّاغ، محمد، *الأردن والقضية الفلسطينية: حدود الدور والوظيفة*، عمّان: دار المسيرة، 2020، ص88–93.

[3] وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، *تصريحات وزير الخارجية أمام مجلس النواب حول القضية الفلسطينية ورفض التوطين*، عمّان، 2025.

[4] الديوان الملكي الهاشمي، *خطابات جلالة الملك عبد الله الثاني حول رفض التهجير والوطن البديل*، عمان، 2025.

©

أداة لتصفية القضيّة الفلسطينيّة بشكل نهائي. إنّ هذا الغموض المقصود يجعل المفهوم قابلا للتطويع الإعلاميّ والسّياسي ويكشف عن طبيعته بوصفه آليّة رمزيّة لإدارة الصراع وليس مشروعا لحلّه.

العنصر الثاني: تمثيل دور الأردن في الإعلام الأمريكي: السّياقات والخلفيّات

يمثّل حضور الأردن في الإعلام الأمريكي، سواء في خطابه الليبرالي أو المحافظ، مجالاً إشكاليًّا يتّسم بالانتقائيّة والخضوع للبنية الإيديولوجيّة لهذه المؤسّسات الإعلاميّة وهو ما لا يعكس وزنًا حقيقيًّا لدور الأردن الإقليمي. فمنذ نهاية الحرب الباردة، أخذت معظم وسائل الإعلام الأمريكيّة في التعامل مع الأردن بوصفه حليفًا معتدلًا داخل بنية الشرق الأوسط، وهي انتقائيّة تحجب المرجعيّة الأردنيّة وتختزلها في وظائف أمنيّة أو وسيطة تخدم استقرار المنطقة. "ففي تحليل التمثّل الإعلاميّ للشرق الأوسط، فإنّ الأردن لا يُمنح حضورًا سرديًّا لا بوصفه أداة استقرار، بل بوصفه فاعلًا يملك سرديّته الخاصة.

وقد تناول إدوارد سعيد هذه المسألة وبيّن كيف أنّ هذه الصّورة ليست بريئة، بل هي نتاج لعلاقة القوّة بين الشّرق والغرب وتستخدم لتبرير السّياسات الاستعمارية والهيمنة الثّقافيّة وصناعة الرّأي العام. ويبيّن سعيد كيفيّة بناء الغرب لصور نمطيّة عن الشّرق الأوسط، وكيف تتحوّل هذه الصّور إلى أطر جاهزة في الصّحافة الأمريكيّة[1].

وتلتقي وسائل الإعلام الليبراليّة والمحافظة في الأهداف، رغم تنافرهما الظاهر في القضايا الداخليّة الأمريكيّة، وفي إعادة إنتاج صورة الأردن بوصفه دولة (وظيفيّة) مرتبطة بثلاثة محاور كبرى: تتمثّل في الجانب الأمني، وإدارة اللاجئين وضبط الحدود مع إسرائيل. غير أنّ جوهر التمثيل السردي في الخطابين يختلف في النبرة والأولويات، دون أن يمسّ ذلك نقطة الالتقاء الجوهرية بين الخطابين.

فالصحافة الليبراليّة تقدِّم الأردن على أنّه ضامن للاستقرار في المنطقة، في حين تعدُّه الصحافة المحافظة بوّابةً لحماية إسرائيل من الفوضى المحيطة بها، لكنهما يتفقان على مركزيّة أمن إسرائيل في الحكم على السياسات الأردنيّة.

1- الخطاب الإعلاميّ الليبرالي:

يقدّم الإعلام الأمريكي الليبرالي[2] الأردن بوصفه دولة عقلانية تسعى إلى تحقيق السلام أكثر من امتلاكها لمشروع سياسي مستقل في المنطقة. وغالبًا ما يتمّ تصوير الملك عبدالله الثاني على أنّه صوت (اعتدال) و (تعقّل) في منطقة مضطربة، مع التركيز على دوره في قضايا اللاجئين ودعم حلّ الدولتين.

فعلى سبيل المثال، يبرز في التغطيات الليبراليّة حضور الأردن باعتباره (وسيطًا معتدلًا) و(صوتًا عقلانيًّا) في المنطقة، وهو توصيف يعكس حاجة هذا الإعلام إلى إنتاج صورة متّسقة مع مشروع السياسة الخارجيّة الأمريكيّة. لكنّ قراءة في الصحافة الليبرالية، تُظهر أنّ الخطاب الذي توظّفه الصحف الأمريكيّة الليبراليّة يكرّس فكرة إفراغ الدور الأردني من فاعليته، بوصفه فاعلًا مساعدًا لتسويات تُصاغ خارج مساحته الاستراتيجيّة، وهذا ما يتجلّى من خلال عيّنة من صحيفة نيويورك تايمز.[3]

---

[1] سعيد، إدوارد، الاستشراق، ترجمة كمال أبو ديب. مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 2006، ص39-45.

[2] *New York Times، Washington Post، CNN.*

[3] *New York Times* Oct. 2023.

©

ج
م
ى

وفي هذه العيّنة، يقدّم موقف الأردن من التصعيد في غزة باعتباره محاولة لاحتواء الغضب الشعبي ومنع زعزعة الاستقرار دون أيّة إحالة إلى خلفية الموقف الأردني التاريخيّة من الضفّة الغربيّة أو من مشروع (الوطن البديل) الذي تحرص قوى المركز على وضعه على طاولة المفاوضات كلما تأزّم الوضع في المنطقة، وهو تغييب مقصود يعكس أهميّة الأمن الإسرائيلي في سرديّة الصحيفة.

وكثيراً ما يروّج الإعلام اللّيبرالي أنّ الأردن الشريك العربي العقلاني الذي يثبت إمكانية التعايش مع إسرائيل. فقد نشرتْ صحيفة واشنطن بوست سنة2022[1] تقريرًا عن لقاءات سرّية بين مسؤولين أمريكيّين وإسرائيليّين وأردنيّين، ووصفت الأردن بأنه (الركن الاستراتيجي) لاستمرار الشراكة الأمنيّة الأمريكيّة–الإسرائيليّة.

رغم نبرته الهادئة، يعيد الإعلام اللّيبرالي إنتاج فكرة مركزيّة إسرائيل بوصفها معيارًا لتقييم الأداء الأردني، ويتجاهل خلفيّات الصّراع الأردني–الفلسطيني المعقّد حول السيادة والهويّة والديمغرافيا.

إنّ الدراسة النقديّة لوسائل الإعلام الأمريكيّة تكشف أنّ الخطاب الليبرالي يكرّس سرديّة أنّ الأردن هو الحافظ لاستقرار المنطقة، وهي سرديّة تتوافق إلى حدّ بعيد مع التصوّر الصهيوني[2] للأدوار الوظيفيّة للدول المحيطة.

الخطاب الإعلاميّ المحافظ:

يذهب الإعلام المحافظ، إلى أبعد من ذلك في بناء التمثّل الوظيفي للأردن، ويركّز بصورة شبه كاملة على دوره في حماية إسرائيل من المخاطر الإقليميّة. فالمقالات التي تتعلّق بالأردن في هذه المنابر تكاد لا تخرج عن نطاقين: إمّا التعاون الاستخباراتي أو مكافحة الجماعات المتطرّفة ومنع تهريب السّلاح والمخدّرات إلى الضفّة الغربيّة.

ويلاحظ الباحث (لورنس بينتاك) Lawrence Pintak أنّ الخطاب المحافظ يتبنّى مقاربة أَمْنِيَّة تجعل من الأردن جزءًا[3] من الأمن الإسرائيلي، وتُقصي أيّ منظور عربي–فلسطيني للنزاع، إضافة الى أنّ هذا الخطاب يُغفل حساسيّة الموقف الأردني من الهويّة الفلسطينيّة ومن ملف القدس، ويُسقِط أدوار الوصاية الهاشميّة على المسجد الأقصى إلّا بالقدر الذي يخدم استقرار إسرائيل. فالإعلام المحافظ يعيد إنتاج رؤية أحاديّة تطغى فيها مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل باستخدام ضغوطات أمنيّة مع تجاهل المشاكل الديمغرافيّة الأردنيّة والأبعاد الحقوقيّة. لذلك، فإنّه لا يعطي في تناوله لهذه القضايا المساحة لتناول الخطاب الرّسمي الأردني غير المتسّق مع المصالح الأمريكيّة الإسرائيليّة أي تناول لمسائل متعلّقة بالأمن القومي وأهميّة الاستقرار في الشّرق الأوسط والذي يكون الهدف منه ضمان أمن إسرائيل و استقرارها، وإنّ كلّ رفض منه لتوطين اللاّجئين يعدّ تشويشًا على علاقته بإسرائيل. وتسعى الخطابات المحافظة إلى استعمال عبارات من قبيل: (الأردن المتردّد)، (الأردن تحت الضغط)؛ لإبراز أنّه شريك ضعيف أمام القوّة الأمريكيّة الإسرائيليّة.

---

[1] The Washington Post. *Arab states expanded cooperation with Israeli military during Gaza war,* 2025, October 11*, files show*. Retrieved from https://www.washingtonpost.com/national-security/2025/10/11/us-israel-arab-military-leaked-documents

[2] Pintak, L. *The new Arab journalist: Mission and identity in a time of turmoil*. London: I.B. Tauris. 2011, p.203.

[3] Ibid, p.65.

©
ج
م
ى

وهذا ما يظهر بوضوح في مقال في صحيفة (أمريكان ثينكار) American Thinker[1] بعنوان The Ultimate israel-Palestine Sloution؛ إذ يعيد إنتاج رؤية أحادية تطغى فيها مصالح الولايات المتّحدة وإسرائيل متجاهلًا المشاكل الدّيمغرافيّة الأردنيّة والأبعاد الحقوقيّة للفلسطينيّين. لذلك، فإنّه يهمّش الخطاب الرسمي الأردني غير المتّسق مع المصالح الأمريكيّة الإسرائيليّة.

على الرغم من الاختلاف في نبرة الخطاب والحقول الدلالية الموظّفة فيه، تُجمع المنابر الليبراليّة والمحافظة على جملة من النّقاط التي تتمثّل في ما يلي:

1. تغييب كامل للسرديّة الأردنيّة الداخليّة، وللتحوّلات التي شهدها المجتمع السياسي الأردني بشأن الهويّة، والاندماج الديمغرافي، والعلاقة مع فلسطين.
2. إعادة تعريف الدور الأردني من خارج الأردن، أي وفقًا لمصالح الولايات المتحدة وإسرائيل، لا وفقًا للمصالح الأردنيّة.
3. إقصاء أيّة قراءة نقدية للدور الأردني في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وتصويره بوصفه وسيطًا.

تبدو خطورة هذا التمثيل في أنه يجعل الدور الأردني مشروطًا بمدى خدمته للمصالح الإسرائيليّة، لا بمدى انسجامه مع السياسات الوطنية الأردنيّة. ولهذا السبب، أكّد وزير الخارجيّة الأردني (أيمن الصفدي) في أكثر من مناسبة على أنّ "الأردن للأردنيّين، ودوره في فلسطين لا يُملى عليه من أحد"[2] لكنّ هذه التصريحات لا تحضر في الإعلام الأمريكي إلّا في سياق ضيق بوصفها تعبيرًا عن ضغوط شعبية أكثر من كونها موقفًا سياديًّا. فلا تعدّ وظيفة الأردن ثابتة، بل تتشكّل وفق هوية المتلقّي. فالصحافة الأمريكيّة لا تخاطب (العالم)، بل تخاطب جمهورًا داخليًّا ذا خصائص محددة. والقارئ الليبرالي يريد فهمًا (تقنيًّا) للشرق الأوسط دون أنْ تكون له توجّهات ديمقراطيّة بالضرورة؛ لذلك يُقدَّم له الأردن بوصفه دولة قادرة على تهدئة التوترات[3]. أما المتلقي المحافظ، وغالبًا ما يكون من قواعد الإنجيليين البيض الذين يرون في إسرائيل تحقيقًا لنبوءة دينيّة، فهو يرفض أيّة سرديّة تقلّل من مركزية إسرائيل، و يصوّر الأردن على أنّه خطّ حماية للدولة العبرية.[4]

يتّضح هذا التوجه من خلال التعامل مع عيّنات من أخبار(فوكس نيوز) مثلًا خلال تغطية الحرب على غزة؛ إذ إنّ القناة تصف الأردن كثيرًا بأنّه "أحد آخر الأعمدة التي تمنع الفوضى في الشرق الأوسط"،[5] وهي صياغة تُنزِّل الدولة في موضع وظيفي ضمن شبكة الأمن الإسرائيلي والأمريكي دون الإشارة مطلقًا إلى الخلافات الأردنيّة – الإسرائيليّة حول القدس والوصاية الهاشميّة، فتؤكد أنَّ "التنسيق مع الأردن يكتسب أهميّة مضاعفة مع تصاعد التهديد الإيراني"، وهو استدعاء مقصود لخطاب المحافظين عن (الخطر الإيراني) بما يخدم الهويّة الإيديولوجيّة للمتلقي المحافظ، ويستبعد أيّ دور للأردن في تشكيل تصوّرات بديلة عن مستقبل الضفّة الغربيّة.

---

(1) American Thinker, The Ultimate israel-palestine Solution. February 2 ,2017.

(2) أيمن الصفدي، حديث أمام مجلس النواب الأردني، عمّان، 12 ،01 ،2021.

(3) *The New York Times*, "Jordan's King Walks a Tightrope in a Turbulent Middle East," 15 March 2019.

(4) *The Washington Post*, "Jordan's Quiet Diplomacy in an Unstable Region," 22 July 2020.

(5) *Fox News*, "Why Jordan Remains One of Israel's Most Important Security Allies," 4 February 2021.

©
ج
م
ى

ولعلَّ أهم ما تكشفه هذه العينات هو أنّ تهميش السرديّة الأردنيّة لا ينتج عن نقص معلومات أو عن تجاهل بريء، بل عن منطق اشتغال إعلاميّ يربط الأردن بقيم محددة: إمّا ضمان مبدأ الاستقرار في السرديّة الليبراليّة أو حماية إسرائيل في السرديّة المحافظة. وبذلك لا يكون للأردن حضورٌ مستقلٌ إلا بقدر ما يتقاطع مع مشروع القوّة الأمريكيّة في المنطقة. وقد بيّن (رشيد الخالدي) أن هذه الآلية، تجعل الدول العربيّة تُقدَّم بوصفها أدوات دون فاعلية، فهي سمة بنيوية في الإعلام الأمريكي منذ نهاية الحرب الباردة[1].

فتمثيل الدّور الأردني، يحمل آثارًا معرفيّة وسياسيّة عميقة: فهو يعيد إنتاج صورة الشرق الأوسط بوصفه مجالًا جيو–سياسيا تسيطر عليه القضايا الأمنية، ويُطوّع الدور الأردني في سياقات تخدم مخاطَبًا أمريكيًّا محدّدًا. وتؤدّي هذه العمليّة إلى اختفاء السرديّة الأردنيّة الأصلية المرتبطة بالقضيّة الفلسطينيّة والوصاية الهاشميّة والبعد الديمغرافي، إذ يتمّ اختزال الأردن في دور الوسيط دون تفسير للحدود التاريخيّة لخياراته.

إنّ تجاهل السرديّة الأردنيّة في الإعلام الأمريكي، يخلق انطباعًا بأنّ الأردن جزء من هندسة أمنيّة أمريكيّة، وهذا التغييب لا يحجب التعقيد السياسي الأردني فحسب، بل يغيّب حساسية الملفات الداخليّة في الأردن، خاصة في ما يتعلق بفلسطين والوصاية والقضايا الدّيمغرافيّة[2].

يتجلّى تمثّل الدور الأردني ضمن شبكة معقّدة من الأولويات الأمنيّة والمصالح الجيوسياسيّة، والدينيّة التي توجّه صياغة الخبر وتحدّد المستفيد من السرديّة بالنظر إلى طبيعة المشهد الإعلاميّ الأمريكي .

إنّ حضور الأردن لا يتشكّل فقط من خلال الوقائع، بل من خلال الغاية الاتصالية الموجّهة نحو متلقٍّ محدّد يحمل خصائص اجتماعيّة وسياسيّة وإيديولوجيّة مختلفة[3]. فالإعلام لا ينقل الوقائع فقط بل يُرَمِّزُها وفق خلفيّة معيّنة، وبحسب توقّعات المتلقّي؛ فالهدف الحقيقي من الخبر لا يتمثّل في الحدث في حدّ ذاته، بل في تشكّله لحظة الاستقبال، وهذا ما يكسب تحليل العيّنات الإعلاميّة أهميّتها. ويتمّ التّمثيل الأردني من خلال علاقته بالأمن الإسرائيلي والنّفوذ الأمريكي، ، فلا يظهر الأردن بوصفه فاعلًا مستقلًّا بل بوصفه جزءًا من وظيفة خطابيّة تضبطها زاوية النظر نحو إسرائيل؛ إذ تُرسم صورة الدّول وفق أطر تخدم الأمن والتّحالفات[4].

أماّ الإعلام المحافظ، فإنّه يتعامل مع الأردن بوصفه ضامنا لأمن إسرائيل وحدودها الشّرقيّة، وهو ما يتجلّى في أحد التقارير الميدانية لقناة (فوكس نيوز). ويؤكّد المراسل أنّ "الأردن ركن أساسي في منع التمدّد الإيراني نحو إسرائيل"[5]، وهو خطاب يثبت مقولة أيديولوجيّة تقسّم الشرق الأوسط من خلال ثنائيّة إسرائيل من جهة، وبقيّة الدّول التي تمثّل تهديدًا من جهة أخرى، إضافة إلى تجاهل موقف الأردن تماما من القصف على غزة، والتركيز بدلًا من

---

(1) Khalidi, R. *Brokers of Deceit: How the U.S. Has Undermined Peace in the Middle East*. Beacon Press. 2013.

(2) بشارة، ع.، *السياسات ودراسة المسألة الفلسطيني*، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ص174 175.

(3) Media messages are structured in dominance, but their realization depends on the social positions and ideological frameworks of the audience, Hall, 1980, p.134.

(4) Hall, S. *Encoding/Decoding.* In S. Hall, D. Hobson, A. Lowe, & P. Willis (Eds.), Culture, Media, Language, London: Hutchinson 1980, p.128–138.

(5) McFall, C. *Jordan remains 'last holdout' as Iran looks to create new 'terror front' on Israeli border.* Fox News Digital. 2024, August 13.

©

ذلك على التنسيق الأمني بين أمريكا والأردن، بما ينسجم مع توجّهات المتلقي المحافظ الذي ينظر إلى السياسة الخارجيّة من منظور أولويّة الأمن القومي الأمريكي والإسرائيلي.

إنّ الفوارق بين الشّقين الليبرالي والمحافظ في تمثّل الأردن ليست ثابتة في الخطاب الإعلاميّ الأمريكي، بل تتشكّل وفق هويّة المتلقي. فالصحافة الأمريكيّة لا تخاطب الرّأي العام العالمي، بل تخاطب جمهورًا داخليًّا ذا خصائص محدّدة. فالقارئ الليبرالي يريد فهمًا (تقنيًّا) للشرق الأوسط، لذلك يُقَدَّم له الأردن على أنّه (وسيط دبلوماسي) قادر على تهدئة التوترات. أمّا المتلقي المحافظ الذي يكون من قواعد الإنجيليين البيض، فإنّه يرفض أيّة سرديّة تقلّل من مركزيّة إسرائيل، ولهذا يقدَّم الأردن[1] بوصفه خطّ حماية للدولة العبريّة، وتتجلّى دلالة هذا التوجّه، عند تحليل خبر من (فوكس نيوز)[2] بعنوان (الحرب على غزّة) (أكتوبر–نوفمبر 2023)، ففي القسم الأوّل من الخبر، تصف القناة الأردن بأنّه (أحد آخر الأعمدة التي تمنع الفوضى في الشرق الأوسط)، وهي صياغة تُنزِل الدولة في موضع وظيفي ضمن شبكة الأمن الإسرائيلي–الأمريكي. أمّا القسم الثّاني، فهي تؤكّد فيه أنّ التنسيق مع الأردن يكتسب أهميّة مضاعفة مع تفاقم التهديدات الإيرانيّة من ناحية وتوجّس المحافظين من (الخطر الإيراني) من ناحية أخرى، مع استبعاد أيّ دور أردني في تشكيل تصوّرات بديلة عن مستقبل الضفّة الغربيّة أو المقدّسات في القدس[3].

إنّ دراسة تمثيل الأردن في الإعلام الأمريكي، عبر التوجّهين: الليبرالي والمحافظ، تكشف الحاجة إلى مقاربة نقديّة تتجاوز توصيف الاختلافات السطحيّة بين الخطابين، نحو تحليل بنيتهما المعرفيّة. فالفرق بين الخطابين الليبرالي والمحافظ ليس فرقًا في الجوهر، بل في الأسلوب، إذ يشتركان، رغم التباين الظاهر، في ثلاثة مستويات من الاشتغال المعرفي التي يجب تفكيكها:

أولاً، يندرج كلاهما ضمن ما يسميه إدوارد سعيد (اقتصاد المعرفة الإمبراطوري)[4]؛ إذ تُنتَج المصالح في المنطقة وفق (الحاجة الاستراتيجيّة)[5]، وبالتّالي، فإنّ الأردن ليس موضوعًا مستقلًّا بذاته في الإعلام الأمريكي، بل وظيفة في منظومة نفعيّة تحدّد قيمة الدول بقدر اقترابها من خدمة مصالحها. وحتى عندما يصوغ الإعلام الليبرالي صورة (الحليف المعتدل)، فإنّ هذه الصورة لا تعكس اعترافا بفاعليّة سياسيّة أردنيّة مستقلّة، بل تمنح الشرعية لمبدأ استمرار الولايات المتحدة في أداء دور الرّقابة على أمن المنطقة واستقرارها، وبالتالي، فإنّ (الاعتدال) نفسه يصبح أداة خطابيّة لإعادة إنتاج علاقة تبعيّة تتوارى خلف لغة الدبلوماسيّة.

ثانيا، يُظهر التحليل النقدي أنّ الإعلام المحافظ لا يهمّش السرديّة الأردنيّة بسبب تحيّز سياسي مباشر فحسب، بل لأنّه يعمل ضمن بنية عقائديّة مرتبطة بالإنجيليّة السياسيّة التي ترى الشرق الأوسط من منظور لاهوتي–أمني. وهذا ما يجعل تمثيل الأردن محكوماً بحدود معرفية وسرديّة ضيقة، تحجب البعد التاريخي للأردن في الضفّة الغربيّة أو تعقيدات الهويّة الفلسطينيّة–الأردنيّة.[6] في هذا السياق، يمثّل الأردن جزءًا من (خريطة تهديدات) جاهزة، وليس دولة ذات سرديّة مستقلة تمتلك تاريخًا سياديًّا معقّدًا.

---

(1) Boyer, P. *When Time Shall Be No More*, 2021 ; p201.

(2) Fox News, 2023, p.2.

(3) Ibid, p2.

(4) سعيد، إدوارد، الاستشراق، ترجمة كمال أبو ديب. مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 2006، **ص23–27**.

(5) المصدر نفسه ص.35–32 .

(6) Boyer, H. *Représentation* (pp. 301–304). *Langage et société*, Hors série (HS1, 2021.

©

ج
م
ى

رغم تباين الصّحافة الليبراليّة والمحافظة في مستوى الخطاب وأدواته، فإنَّهما يلتقيان ضمنيًّا في إعادة إنتاج (مركزية إسرائيل) بوصفها مرجعية تحليليّة؛ فالاختلاف بينهما ليس في أولويّة إسرائيل، بل في كيفيّة تبرير هذه الأولويّة أمام متلقٍّ مختلف. فالإعلام الليبرالي يبرّرها عبر خطاب (حل الدولتين) و(التسوية الدبلوماسيّة)، بينما يبرّرها المحافظ عبر لغة (الأمن) و(احتواء إيران). وفي كلا الحالتين، تختزل أدوار الأردن في إطار يتجاهل، عمدًا، هشاشة الوضع الديمغرافي الأردني، ومخاوف (الوطن البديل)، وأهميّة الوصاية الهاشميّة، وهي عناصر لا تنسجم مع فائدة السرديّة الموجّهة للمتلقي الأمريكي.

وتؤدّي هذه البنية المشتركة إلى إنتاج شكل من التّهميش في تمثيل الأردن، الذي يظهر بوصفه فاعلا محدود القدرات، رغم أنّ سياسته الإقليميّة –خاصة في القدس وغزة والضفّة الغربيّة– تستند إلى حسابات دقيقة لا يمكن فهمها من خلال منطق الاستقرار أو الأمن وحده. ويشير هذا النمط من التمثيل إلى ما يسمّيه إدوارد سعيد: (الاختزال الوظيفي) للفاعل غير الغربي داخل الخطاب الغربي؛ إذ يُجرَّد من فاعليّته، ويعاد تعريفه وفق حاجات السرديّة المهيمنة[1]. ولذا، فإنّ تغييب هذه الخلفيات لا يُعدّ نقصًا معرفيًّا فحسب، بل ممارسة خطابيّة ذات وظيفة أيديولوجيّة، تمنع الجمهور الأمريكي من رؤية الأردن فاعلًا يمتلك مشروعًا سياسيًّا خاصًّا، وتحصره في خانة (الدّولة الوظيفيّة)[2].

ثالثا، تكشف القراءة النقدية للخطاب الإعلاميّ أيضًا، أنّ مركزيّة المتلقي الأمريكي تزيد من هشاشة تمثيل الأردن؛ فالإعلام الليبرالي موجّه نحو قارئ يعدُّ نفسه (مستنيراً)، ويهتم بحقوق الإنسان، لكنَّه تحت تأثير الرواية الرسميّة الأمريكيّة بوصفها (أخلاقية). أما الإعلام المحافظ، فيخاطب جمهورًا يبحث عن يقينيّات لاهوتيّة وأمنيّة، وهو ما يجعل أيّة سرديّة أردنيّة مخالفة لتلك اليقينيّات [3]. وبذلك يصبح الأردن (ضحيّة) نظام عالمي لا يهتم إلّا بما يخدم الهويّة السياسيّة للمتلقّي[4].

وبالتّالي فإنّ النقد البنيوي يفرض إعادة النظر في كيفيّة تناول الأردن في الخطاب الإعلاميّ الأمريكي بوصفه ظاهرة معرفيّة أكثر منه موضوعًا سياسيًّا[5]. فالإشكال ليس متعلّقا بعملية التّهميش فحسب، بل بمنطق التمثيل نفسه الذي يربط قيمة الأردن بمدى علاقته بإسرائيل،[6]، ويُقصي عمق الأزمة الديمغرافيّة والسياسيّة التي تتقاطع مع كلّ خياراته الإقليميّة. لذلك، فإنّ أيّة قراءة علميّة لهذا التمثيل ينبغي أن تتجاوز التحليل الوصفي إلى

---

(1) Edward W. Said, *Orientalism*, New York: Pantheon Books, 1978, pp.2–4, p32–35.

(2) Robert M. Entman, *Projections of Power: Framing News, Public Opinion, and U.S. Foreign Policy*, Chicago: University of Chicago Press, 2004, pp.5–7, p163–168.

(3) Robert W. McChesney, *The Political Economy of Media: Enduring Issues, Emerging Dilemmas* , New York: Monthly Review Press, 2008, pp.21–25, p97–101.

(4) Ibid, pp.21–25, p97–101.

(5) Stuart Hall, *Representation: Cultural Representations and Signifying Practices*, London: Sage Publications, 1997, pp.44–47.

(6) Rashid Khalidi, *The Iron Cage: The Story of the Palestinian Struggle for Statehood*, Boston: Beacon Press, 2006, pp.187–191.

©
ج
م
ى

نقد الإطار المفهومي الذي ينتج صورة الأردن، ويضبط حدود ظهوره في الإعلام الأمريكي[1]، ويُبرز تحليل الخطاب الإعلاميّ المتعلّق بـ(الحلّ الأردني) أنّ التمثّلات الإعلاميّة لا تنفصل عن البنية الجيوسياسيّة التي تُنتجها، وتعيد إنتاجها باستمرار.

لقد بيّنتْ الدراسة، من خلال منهج تحليل الخطاب النقدي، أنّ الإعلام الأمريكي لا يتناول الدور الأردني باعتباره فاعلًا مستقلًّا، بل (وسيطًا وظيفيًّا) ضمن منطق ترتيبات إقليميّة تصوغها مراكز القرار في واشنطن. وقد كشفتْ العيّنات التي اطّلعنا عليها،[2] عن تكرار مجموعة من البنى الخطابيّة المترابطة، أهمّها:

- ✓ تقديم الأردن بوصفه حليفًا دبلوماسيا وشريكا يُعوَّل عليه في كبح الفوضى الإقليمية.
- ✓ اختزال الحلّول السياسيّة المقترحة في رؤية أمريكيّة تُعاد، تخدم المصالح الأمريكيّة الإسرائيلية دون الاكتراث بالمصالح الأمنيّة والدّيمغرافيّة للأردن أو حقوق الفلسطينيّين، وهوما يهمش الدّور الأردني.
- ✓ تحييد السياق الأردني – السياسي و الاقتصادي، والاجتماعي – مقابل تضخيم موقعه الجغرافي بوصفه أداة وظيفيّة في توازنات الأمن الإقليمي[3].

تعمّق هذه النتائج الفرضيّة التي انطلق منها البحث: وهي أنّ التغطية الإعلاميّة الأمريكيّة لا تعكس الواقع الجيوسياسي بقدر ما تُعيد تشكيله من خلال خطاب انتقائي يُعيد إنتاج السلطة الرمزيّة في المنطقة، وهذا ما يجعل من (الحلّ الأردني) لا مجرد حلّ دبلوماسي، بل خطابًا موجّهًا، ينتمي إلى حقل التفاوض الرمزي بين دول المركز ودول الهامش[4].

إنّ عمليّة فهم الخطاب الإعلاميّ لا يمكن أن تتمّ في ظلّ الحياد المعرفي، بل هي مشروطة بالسياقات التاريخيّة والثّقافيّة[5]؛ فموقف الخطاب الإعلاميّ الأمريكي من مسألة (الحلّ الأردني)، يخفي خلفيّات سياسيّة وعقائديّة، و يرى في الأردن دولة حليفة ضمن بنية (الشرق الأوسط الأمريكي)[6]؛ فالإعلام الأمريكي في المجمل لا يتعامل مع رفض الأردن لسياسة التّهجير على أنّها مسألة سياديّة أو ديمغرافيّة، بل يؤوّلها على أنّها مناورة تفاوضيّة وتملّص من دورها الرّئيسي في إحلال السّلام.

يتبنّى الخطاب الإعلاميّ الأمريكي بشكل واضح السرديّات الأمريكيّة الإسرائيليّة ويسقطها على فهمه للأحداث، وهي سرديّات تُفْضي إلى إنتاج صور نمطيّة عن الدّول العربيّة متجاهلة كلّ الاعتبارات المرتبطة بالهويّة والدّيمغرافيا والسّيادة والصّراع العربي الإسرائيلي، لذلك فإنّ لغة الخطاب في الإعلام الأمريكي لا تمثّل مجرّد أداة لنقل المعنى، بل جزءاً من التصوّر التّاريخي للصّراع[7]، فقد بيّن لنا تفكيك هذه المقالات أنّ الخلفيّات السياسيّة

---

(1) Laurie A. Brand, *Palestinians in the Arab World: Institution Building and the Search for State,* New York: Columbia University Press, 1988, pp.169–173.

(2) من تغطيات نيويورك تايمز، واشنطن بوست، بين 2017 و2024.

(3) Fawcett, L. *International relations of the Middle East* (4th ed.). Oxford University Press, 2016.

(4) Van Dijk, T. A. *Ideology: A multidisciplinary approach*. Sage Publications, 1998.

(5) Edward W. Said, *Covering Islam: How the Media and the Experts Determine How We See the Rest of the World*, Rev. Ed. New York: Vintage Books, 1997, pp.12–16.

(6) Douglas Kellner, *Media Spectacle,* London: Routledge, 2003, pp.73–77.

(7) Edward W. Said, *Covering Islam.op.cit*, pp.12–16.

©
ج
م
ى

والدّينيّة للإعلام الأمريكي، قائمة على ثنائيّة التّحامل والتّجاهل للآخر، وأنّ تجاوز القراءة السّطحيّة للغة الإعلام قد يمكّننا من الولوج إلى البنى العميقة لهذه النصوص التي تنتج فهما أوضح للتّوجه السّياسي للمؤسّسة الإعلاميّة [1]. فالإعلام المحافظ يميل إلى قراءة الموقف الأردني ضمن منظور أمني واستراتيجي ، معتبرا رفض التّوطين، تهديدا للمصالح الأمريكيّة في المنطقة. في المقابل، يبدو الإعلام اللّيبرالي أكثر انفتاحا على الآخر، لكنْ في كلا السّياقين يتمّ تناول الموقف الأردني من خلال أفق تأويلي يفترض مركزيّة الدور الأمريكي في صياغة حلّ الصّراع العربي الإسرائيلي، وهو ما يؤدّي إلى فهم الموقف الأردني على أنّه مجرّد ممانعة دبلوماسيّة.[2].

الثالث: (الحلّ الأردني) في البنية الخطابيّة للإعلام الأمريكي: قراءة في تمثّلات الصحافة المحافظة والليبراليّة:

يُشكّل (الحلّ الأردني) أحد التصوّرات الإقليميّة التي طُرحت بوصفها حلاّ واقعيا في السرديّة الأمريكيّة والإسرائيليّة لحلّ الصراع، إمّا من خلال توسيع الدور الأردني في الضفّة الغربيّة، أو توظيف الثقل الدبلوماسي للمملكة في دعم (حلّ الدولتين). هذا الخيار، الذي يتراوح بين كونه مبادرة سياسيّة فعليّة ومجرّد تصوّر جيو-استراتيجي متخيّل، يكتسب حضورًا خاصًا في الخطاب الإعلاميّ الأمريكي؛ إذ تُعاد صياغته في سياقات متعدّدة، باعتباره فرصة سياسيّة معتدلة، ومخرجا مؤقّتا لأزمات متكرّرة في غزة أو الضفّة، أو حتى بوصفه أداة ضغط على الفلسطينيين.

في هذا السياق، يبرز الإعلام الأمريكي باعتباره فضاء يتبنّى خطابا يعيد تشكيل تمثّلات (الحلّ الأردني)، ويُحمّله دلالات إيديولوجيّة مختلفة وفقًا لأطره المعرفيّة. ومن هنا، يُصبح من الضروري مقاربة هذا الموضوع بمنهج نقدي يستقرئ اللغة و البنية، والأطر الإيديولوجيّة المضمّرة في التناول الإعلامي .

ونسعى إلى تحليل تجلّيات الحل الأردني مثلما يعاد إنتاجه في الخطاب الإعلاميّ الأمريكي من خلال مقارنة منهجيّة بين الصّحافتين الليبراليّة والمحافظة، وتهدف هذه المقارنة إلى إبراز الفروقات في الطّرح وتقصّي المضامين المعلنة والمضمَرة في الخطاب التي تؤطّر صورة الأردن، وتحدّد موقعه داخل سرديّة الصّراع.

الإعلام الليبرالي:

تتبنّى الصحافة الليبراليّة مقاربة أكثر تعقيدًا، وإنْ بدتْ منفتحة ظاهريًا على المواقف الأردنيّة؛ إذ يميل الإعلام الليبرالي إلى إبراز القضايا الإنسانيّة مثل: حقوق الفلسطينيّين، الضغوط الدوليّة، ولكنّه يضمِر أنّ الأردن يُستخدم بوصفه دولة وظيفيّة تتحمّل الأعباء الإنسانيّة والحلول التي لا تريد إسرائيل أو الولايات المتحدة أن تتحمّلها، دون إعطائه دورًا في صنع القرار. فالصحف مثل The New York Times أو The Washington Postتميل إلى إبراز "دور الأردن المعتدل" في دعم حلّ الدولتين، وُتصوّره على أنّه صوت عقلاني في إقليم مضطرب. غير أنّ هذا التناول لا يخلو من بُنى خطابيّة تُعيد تأطير الأردن ضمن سرديّة "الحليف المفيد" لا "الشريك الكامل".

---

[1] Michel Foucault, *Power/Knowledge: Selected Interviews and Other Writings 1972–1977*, Ed. Colin Gordon, New York: Pantheon Books, 1980, pp.131–133.

[2] Robert M. Entman, *Projections of Power: Framing News, Public Opinion, and U.S. Foreign Policy,* Chicago: University of Chicago Press, 2004, pp.164–168.

©
ج
م
ى

ففي التغطية الإعلاميّة التي نشرتها The New York Times(2023) عن تصريحات العاهل الأردني التي رفض فيها مشاريع التهجير من غزة، "Jordan's King Warns of Gaza Displacement Chaos, Seeks Balanced Solution". يمنَح الأردن صفة (المُحذّر) لا (الرافض)، وهو ما يوحي المقال بـ[1] برغبة الخطاب في تحييد التوترات من خلال الأدوات اللغويّة. فرغم وضوح التحفّظ الأردني، تُختزل اللغة في مصطلحات معتدلة مثل: (القلق) و (الدعوة إلى الحل المتوازن)، وهو ما يقلّل من حدّة المعارضة ويجعلها "عقلانية" تراعي المصالح المشتركة مع الطّرف الأقوى. فكثير من المقالات تشير إلى (التاريخ الطويل) للأردن في دعم الفلسطينيين، لكنّها تربطه أيضًا بـ(استمرارية عجز) ضمنيّة، تجعله يُكرّر المواقف دون تأثير حاسم في رسم الحلول البديلة.

فالخطاب الليبرالي، وإن بدا متعاطفًا، يكرّس مركزية القرار الأمريكي، بينما يمنح الأردن دورًا شكليًا في (توازن المصالح)، لا في صناعة السياسات.

ويمكن أن نخلص الى أنّ الحلّ الأردني سواء في الصحافة المحافظة أو الليبراليّة، يُعاد إنتاجه خطابيًا ضمن أطر تَحدُّ من استقلاليته، وتُعيد تأويله وفق أولويّات السياسة الأمريكيّة، ويظهر الأردنّ إما بوصفه (فاعلا وظيفيا) يُطلَب منه أداء أدوار معيّنة في الصحافة المحافظة، أو (شريكا معتدلا) لا يمتلك أدوات الفعل الحاسم في الصحف اللّيبراليّة .

الحلّ الأردني في الصحافة المحافظة:

تُظهر الصحافة المحافظة الأردن، بوصفه حليفًا استراتيجيًّا للولايات المتحدة، يتحرّك ضمن هامش وظيفي يخدم الاستقرار الإقليمي ويضمن مصالح واشنطن وحلفائها لاسيما إسرائيل. وضمن هذا الإطار، تُوظّف فكرة (الحلّ الأردني) بوصفه خيارا (براغماتيًّا)، يُستدعى عند الأزمات لإعادة إنتاج النظام القائم وتثبيته لا تغييره. المثال على ذلك، مقال نشرته صحيفة (وال ستريت جورنال) The Wall Street Journal، تناول الرفض الأردني لخطة أمريكيّة غير رسمية لإعادة توطين لاجئين من غزة في مناطق أردنيّة، مشيرة إلى (التحفّظ الأردني) ولكنَّه غير القادر على تقديم بديل واقعي، وهو ما يُظهر الأردن طرفا تابعا يُعبّر عن ممانعة شكليّة دون امتلاك أدوات حقيقيّة للممانعة. واللافت في هذا الخطاب، أنّ التغطية لا تنكر أهميّة الدور الأردني، بل تعيد توجيهه ضمن إطار وظيفي.[2] وقد ورد في المقال "أعاد الرّئيس ترامب خطّته التي تقضي بأن تتولّى الولايات المتّحدة السّيطرة على غزّة وإعادة توطين سكّانها الفلسطينيين ويتضمّن ذلك مقترح أن تستقبل الأردن ومصر اللاّجئين وهو ما دفع الملك للبحث عن طريقة لرفض المقترح".

ويتجلّى ارتباط الخطاب الإعلاميّ بمصالح إسرائيل من خلال الدور الذي تلعبه التيارات الإنجيليّة في الولايات المتحدة، والتي تشكّل قاعدة انتخابية ضاغطة تدعم سياسات أميركية تُرجّح مواقف إسرائيل في السياسة

---

[1] Hubbard, B., & Krauss, C. *Jordan's King warns of Gaza displacement chaos, seeks balanced solution.* The New York Times, 2023, November 11.

[2] *« President Trump reiterated his plan to have the U.S. take control of Gaza and relocate its Palestinian population, including suggestions that Jordan and Egypt might host refugees, prompting King Abdullah II to seek a way to decline the proposal* » — *The Wall Street Journal*, 2025.

©

الخارجيّة. هذه القوى لا تقتصر على تبرير ديني بحت، بل تتحوّل إلى حاضنة سياسيّة تمارس ضغطًا على المشرّعين وعلى وسائل الإعلام، خصوصًا المحافظة منها، لتعزيز سرديّة متسامحة مع السياسات الإسرائيليّة.

البعد الديني في الخطاب الإعلاميّ الأمريكي:

يقدّم الخطاب الإعلاميّ الأمريكي والمحافظ تحديدا، فهمًا دينيًّا تجاه دول المنطقة وعلى رأسها الأردن، إذ يرسم موقف الدول بناء على مدى تحقيقها للخطّة الإلهيّة[1]، فكلّ الدّول التي تدعم هذا التّصوّر يتمّ تناولها إيجابيّا، أمّا الدّول التي تبدي تحفّظا أو تعرقل هذا المسار فإنّها في مصاف "الأعداء"؛ فكلّ الدّول في هذه المنظومة يجب أن تخدم النّبوءة الدّينيّة التي تعدّ ترامب أداتها التاريخيّة[2].

وقد رصدنا مقالات مهمّة من صحف محافظة تبيّن تجلّيات البعد الدّيني في الإعلام المحافظ، من بينها مقال من صحيفة واشنطن بوست بعنوان: "اختيار هاكابي سفيرا لدى إسرائيل يعكس تحالفا انجيليّا طويل الأمد"[3]. ويؤكّد المقال على إثبات الرّوابط العميقة بين قيام إسرائيل وتحقّق الوعد الإلهي، وأنّ الإنجيليين البيض يبذلون المال والقوّة السياسيّة لدعم الرّوابط مع إسرائيل. يقول المقال في مستهلّه: "منذ ستين عاما والإنجيليّون الأمريكيّون يبذلون المال والصّلوات والقوّة السياسيّة لدعم الرّابطة مع إسرائيل، مدعومين بما يسمّونه الأمر الإلهي لحماية الدولة اليهوديّة"[4].

وبناء على هذا الشّاهد، يمكننا الجزم أنّ العالم اليوم يراد له أن يكون محكوما بفكر قائم على الغيبيّات والاعتقادات الدّينيّة في سياق الخطاب الإعلاميّ الأمريكي، ويبيّن هذا الفكر أنّ دعم إسرائيل واجب ديني، وهذا يعني أنّ أيّ عامل قد يهدّد أو يعارض الإرادة الإلهيّة فإنّه يُعدُّ مصدرَ خطرٍ، بما في ذلك الأردن الذي أصبح مسؤولا في السرديّة الإنجيليّة، بشكل أو بآخر، عن تحقّق الوعد الإلهي.

كان دعم الإنجيليّين، من أهمّ الدّوافع لترشيح (مايك هاكابي) سفيرا لدى إسرائيل، بوصفه قسًّا إنجيليًّا مؤيّدًا للصّهيونيّة المسيحيّة؛ فهذه الرّؤية تجعل من السّياسة امتدادا للدين. وعليه، فإنّ الخطاب الإعلاميّ محكوم في جانب كبير منه، بفكر ديني قائم على الغيبيّات وقاض بوجود خطّة إلاهيّة وأرض مختارة ونهاية للزّمان، وهي معايير تتجاوز المعايير التّقليديّة للصّراع القائمة على المصلحة والقوانين الدوليّة والاعتبارات الجيوسياسيّة. من هذا المنطلق، يتمّ تقييم دور الأردن في الصراع، فكلّما كانت مواقفه السياسيّة تسهم في حفظ الاستقرار الإقليمي ودعم مصالح إسرائيل والتّيار الإنجيلي، إلاّ عُدَّ شريكًا إيجابيّا. وكلّما تبنّى مواقفا معارضة عُدَّ معرقلا للخطّة الإلهيّة، وبالتّالي، يصبح الأردن جزءًا من المنظومة الرّوحيّة التي يتبنّاها الإعلام المحافظ، فلا يُقيَّم من خلال أدواره الجيوسياسيّة المحوريّة في المنطقة، بل من خلال مواقفه من المسألة اللاّهوتيّة.

---

(1) Friedman, D. *Christian Zionism and Its Impact on U.S. Foreign Policy*. *Religious Studies and Theology*, 2022, 28(1), 47–65.

(2) EEW Magazine, Faith in the Ballot Box, The Evangelical Christians who seeTrump as God's pick, 16,01,2024.

(3) Washington post, Huckabee pick as israel ambassador reflects long evangilical alliance, December, 2,2024.

(4) Ibid, "For 60 years, U.S. evangelicals have focused money, prayers and political heft on an alliance with Israel, driven by what they say is a command from God to protect the Jewish state."

©

المقال الثّاني من صحيفة (نيوز ماكس) المحافظة بعنوان: (دعم إسرائيل، مسألة عقيدة) [1] يتحدّث عن آراء النّائب الجمهوري ورئيس مجلس النّواب الأمريكي لاحقا (مايك جونسن)، ويعكس كيفيّة إسقاط المعتقدات الدّينيّة على السّياسة، إذ يُعدّ أنّ دعمه لإسرائيل مسألة إيمانيّة عقائديّة، وليست مجرّد موقفا سياسيا[2]. قال (مايك جونسن): "إنّ التحالف الأمريكي–الإسرائيلي تحالفٌ خاص، لا يشبه أيّ تحالف آخر للأمّة، لأنّه يقوم على إرث يهودي–مسيحي مشترك" [3].

لقد رصدنا من خلال العيّنات التي تعاملنا معها، هذا التحالف بين اللوبيّات الدينيّة والسياسيّة الإعلاميّة، وتبيّن لنا أنّ الدعم الإنجيليّ لإسرائيل كان عاملًا فاعلًا في إعادة صياغة وجهات نظر واسعة داخل الرأي العام الأمريكي والغربي عامّة، وتغذية خطاب يبرّر مواقف عدّة في إدارة النزاع. إذ يُعدُّ التعجيل بقيام إسرائيل الكبرى، شرطاً أساسياً لانبعاث المسيح من جديد في الفكر الإنجيلي، ويعدّ الحلّ الأردني السّبيل الأمثل لتحقّق ذلك، لأنّه تصفية للقضيّة الفلسطينيّة، وتعدّ فلسطين التاريخيّة وفق هذا التصوّر حقّا توراتيًّا لليهود، وكلّ وجود للأغيار يجب إعادة توطينه خارج هذه الحدود.[4]

المقارنة بين الخطابين اللّيبرالي والمحافظ في الأعلام الأمريكي

يشترك الخطابان اللّيبرالي والمحافظ في إنتاج (الواقع الإعلاميّ) الذي يجعل من خيارات مثل: (الحلّ الأردني) قابلة للنقاش السياسي الأمريكي؛ فالإعلام الليبرالي يغطي المعاناة الإنسانيّة ويضع سياقات تاريخيّة تتيح قراءة الحلول بوصفها مسائل متعلّقة بإدارة العدالة الدوليّة، أمّا الإعلام المحافظ فإنّه يعرض خيارات تكتسي غطاءً أخلاقيًا ودينيّا في الخطاب الأمريكي، وهو ما يفضي إلى تشكّل مساحة عامّة يمكن أن تُستخدم سياسيّا لصالح رؤى تقلّص من مركزيّة الحلّ الفلسطيني المستند إلى سيادة دولة مستقلّة، وتُعزّز حلولًا وظيفيّة تلائم الأمن الإسرائيلي وهذا ما يبيّن نوعا من التّآزر البنيوي أو التّماهي بين التوجّهين.

إنّ وسائل الإعلام الأمريكيّة، سواء (الليبراليّة) أو (المحافظة)، تعمل ضمن فضاء سياسي–اقتصادي مشترك يتضمّن علاقات تجاريّة، وضغوطًا دبلوماسيّة، وتوقّعات جمهوريّة. هذه العلاقات تنتج تركيزًا موضوعيًا على السرد الإسرائيلي بوصفه مرتكزا أمنياً وشرعياً؛ فالصور المختارة، والشواهد التي تُستدعى ولغة التقرير، كلّها تسهم في تهويل مأساة الضحايا الإسرائيليين مع تقديم سردٍ مختلف للفلسطينيّين أو تهميش صوتهم، وهو ما يعيد تكريس مركزية الرواية الإسرائيليّة في التغطية الغربيّة[5].

إنّ التمييز بين الليبرالي والمحافظ في مستوى الأسلوب واضحٌ، فالصحافة الليبراليّة تميل إلى اعتماد أطر إنسانية وتاريخيّة، تعرض شهادات لاجئين، وتستدعي الخلفيّة القانونيّة والسياسيّة لحقوقٍ مثل: حق العودة، بينما

---

(1) News Max,"Speaker Johnson Support for israel is matter of Faith", December, 25, 2025.

(2) Friedman,Christian Zionisme and its impacte on U.S foreign policy Religious Studies and Theology . D.2016, pp46-75.

(3) News Max, «The U.S-Israrel alliance ", he said, is a special alliance-its unlike any other in the nation because we have a shared judeo-christian heritage" December,25, 2025.

(4) المسيري ، عبد الوهاب، الصهيونيّة و اليهودية: نهاية التاريخ الوظيفي، دار الشروق، القاهرة ، 25 ديسمبر2025، ص233-241 .

(5) Media Bias Meter, *Western coverage of Palestine remains structurally biased: Study*. Anadolu Agency. . 2025, November 20.

©

ج
م
ى

يقارب الخطاب المحافظ الموضوع من زاوية الأمن والواقعيّة الإداريّة، فيقدّم بدائل توطين أو حلولًا لتفادي الأزمات. ومع ذلك، نلحظ اتفاقًا وظيفيًا. ففي السياق الذي يُطرح فيه (الحلّ الأردني) أو مقترحات توطين أخرى، فإنّ كلا الطرفين الإعلاميّين يسهِمان في تبلور مساحة سياسيّة تُقرُّ باحتمالاتٍ تهمّ مصالح إسرائيل: الإعلام الليبرالي، بواسطة إعادة تأطير القضيّة ضمن سياق (إدارة الأزمة)، أمّا الإعلام المحافظ فإنّه يقدّم هذه الحلول بوصفها بدائل عمليّة ومقبولة. هكذا، يلتقي الاثنان عمليًا عند نقطة واحدة تتمثّل في إنتاج سرديّة تقدّم خيارات تلائم الأمن الإسرائيلي.

يجد الأردن نفسه أمام ساحة خطابيّة تُعيد طرحه بوصفه خيارا يناقش خارج إطار اهتمام الأردن وحقوق الفلسطينيين. ولذلك، فإن المصلحة الأردنيّة لا تقتصر على الردّ الدبلوماسي، بل تتطلّب القدرة على بناء سرديّة إعلاميّة مؤثّرة تشتغل على إعادة تحديد المصطلحات وسرديّة الحلول، وإظهار أنّ أيّ مقترح يمسّ بالحقوق والشرعيّة، لن يَلقى قبولًا في الساحة الدوليّة العادلة. فكلا الاتّجاهين الإعلاميّين يعملان من موقعين مختلفين، لصالح حزمة مصالح تميل في النهاية إلى إضفاء قابليّة سياسيّة على رؤًى تدعم مآلات إسرائيليّة.

إنّ تفكيك الخطاب الإعلاميّ الأمريكي يبيّن لنا إسهامه في تثبيت بنية تبعيّة تقوم على الاعتراف المشروط بالفاعلية الأردنيّة، ضمن بنية معرفيّة–سلطويّة تنسجم مع الاستراتيجيّة الغربيّة الأشمل تجاه الشرق الأوسط، فهذا الخطاب يضمر ما لا يظهر في ما يبدو توازنًا إعلاميًا بين مدرستين سياسيّتين ليبراليّة وأخرى محافظة، يخفي تماثلًا عميقًا في الخطاب، حيث تُحفظ للمركز سلطة تحديد الممكن السياسي، بينما يُعاد تموضع الأردن –وفق هذا الخطاب– ضمن (الهامش).

الخاتمة:

سعينا في هذا البحث إلى إبراز أهميّة تحليل الخطاب باعتباره أداة لتفكيك الأدوار الجيوسياسيّة في الإعلام الدولي، وذلك من خلال طرح تساؤلات حول حدود الدور الإقليمي للأردن، في المتخيَّل الخطابي الذي تصنعه وسائل الإعلام الأمريكية.

إنّ تناول الإعلام الأمريكي لهذا المفهوم لم يكن بريئًا ولا محايدًا، بل جاء مشحونًا بخلفيّات إيديولوجيّة تعكس موازين القوة، وتخدم السرديّتين الإنجيليّة و الإسرائيليّة اللّتان تتطلّعان إلى تحقيق الحلّم الصهيوني وإخلاء الأرض الفلسطينيّة من سكانها الأصليّين، تحت غطاء تسويات "واقعيّة"، يتمّ تسويقها لتوجيه[1] الرّأي العام الأمريكي والعالمي. وفي هذا السياق، يبرز دور الإعلام الأمريكي باعتباره ناقلا للوقائع، ومعيدا لإنتاج الخطاب السياسي و توجيهه، بما يضمن توافقه مع المصلحة الاستراتيجيّة الأمريكيّة في الشرق الأوسط.[2]

ويتّضح من خلال ما تقدّم، أنّ الخطاب الإعلاميّ ليس مجرّد انعكاس للواقع السياسي، بل أداة معرفيّة لإعادة إنتاجه، فبينما يوظّف الإعلام المحافظ أدوات لغويّة وإيديولوجيّة لدعم المصالح الأمريكيّة–الإسرائيليّة، يحاول الإعلام اللّيبرالي بناء سرديّة أكثر انفتاحا على الآخر، لكنّها لا تَحيد عن الهدف نفسه.

---

(1) Entman, R. M. *Projections of Power: Framing News, Public Opinion, and U.S. Foreign Policy*. University of Chicago Press, 2024, p52.

(2) Schanzer, J., *Palestinian Refugees and Regional Solutions*. Washington: FDD Press, 2020, p.22.

©
ج
م
ى

لذا، فإنّ تحليل الخطاب في هذا السّياق، لا يكتفي بتوضيح المعنى، بل يعنى كذلك بالكشف عن آليّاته وأدواته ولذلك فإنّ الحلّ الأردني مثلما يتجلّى في الإعلام الأمريكي، ليس مجرّد فكرة سياسيّة، بل بناء رمزيّا وإعلاميّا يعكس توازنات القوّة في المنطقة.

في المقابل، فإنّ الآفاق البحثيّة المستقبليّة تظلّ مفتوحة نحو استكشاف تأثير الإعلام الأمريكي على تعويم الخطاب الرسمي الأردني إضافة الى أهميّة تحليل كيفيّة تفاعل الإعلام الأردني مع هذا "التمثّل الخارجي" وإعادة توظيفه داخليًا لفهم أعمق لآليّات الحلّ الأردني تجلّياته في بناء الدور الإقليمي والديبلوماسي الذي يمكن أن يؤديه الأردن للحفاظ على سيادته وأمنه والتّمسّك بحلّ الدولتين.

قائمة المصادر والمراجع

المدوّنة الرّئيسة

1- الصحف اللّيبراليّة

1. Los Angeles Times. (n.d.). Los Angeles, CA: Tribune Publishing.
2. *The Guardian US*. (n.d.). New York, NY: Guardian News & Media
3. The New York Times. (n.d.). New York, NY: The New York Times Company.
4. The Washington Post. (n.d.). Washington, D.C.: WP Company LLC.

2- الصحف المحافظة

- The Wall Street Journal. (n.d.). New York, NY: Dow Jones & Company.
- Fox News. (n.d.). New York, NY: Fox Corporation.
- The Washington Times. (n.d.). Washington, D.C.: News World Communications.
- *American Thinker*. (n.d.). American Thinker

مقالات صحفية أمريكية

- Becker, E. *Jordan's balancing act on Trump's peace plan*. *The New York Times*. (2020, February 5).
- **American Thinker**.*The ultimate Israel-Palestine solution*. (2017, February2)
- Friedman, T. L.. *The peace process: What now? The New York Times*. (2018, January 21)
- Kirkpatrick, D. *Jordan's king voices fears over U.S. Mideast plan*. *The New York Times*. (D.2018, June 10).
- **EEW Magazine**.*Faith in the ballot box: The Evangelical Christians who see Trump as God's pick*. (2024, January 16).
- **Fox News**.. *Why Jordan remains one of Israel's most important security allies*. (2021, February 4).
- **Fox News Digital**. *Jordan remains "last holdout" as Iran looks to create new "terror front" on Israeli border*. (2024, August 13).
- **Newsmax**. *Speaker Johnson support for Israel is matter of faith*. (2025, December 25).
- **The New York Times**.. *Jordan's king walks a tightrope in a turbulent Middle East*. (2017, March 15)
- **The New York Times**. *Jordan's king walks a tightrope in a turbulent Middle East*. (2019, March 15).
- **The Washington Post**. *Jordan's quiet diplomacy in an unstable region*. (2020, July 22).
- **The Washington Post**. *Huckabee pick as Israel ambassador reflects long evangelical alliance*. (2024, December 2).

©

ج
م
ى

- **The Washington Post**. (2025, October 11). *Arab states expanded cooperation with Israeli military during Gaza war, files show*. Retrieved from https://www.washingtonpost.com/national-security/2025/10/11/us-israel-arab-military-leaked-document
- **Wall Street Journal**. (2020). *Jordan's strategic relationship with Israel*.

1- دوريات أجنبية

- Al-Sabbagh, R. Media narratives and foreign policy: The case of Jordan and the Palestinian question. Middle East Journal of Communication Studies. (2020).
- Jordan Times. Foreign minister: Two-state solution only recipe to peace. (2024, March 15).
- Jordan Times. «Foreign minister reaffirms Jordan's rejection of displacement of Palestinians». Jordan Times (2025, January 26).
- Jordan Pulse, «Jordan's FM: We Reject Any Talk of an Alternative Homeland and Will Continue to Oppose It». jordan pulse. (2025, January 27)
- Media Bias Meter. « Western coverage of Palestine remains structurally biased: Study. Anadolu Agency ». (2025, November 20)
- Schanzer, J. The Jordanian option revisited. Policy Review. (2020)
- Becker, E. (2020). Analytical reflections on Jordan's media portrayal. Middle East Review.
- Boyer, H. Représentation. Langage et société, hors-série (HS1), (2021)
- Gordon, M. Jordan's reluctance and the regional dynamics. Foreign Affairs, (2018) 97(3)

الكتب باللغة الأجنبية

- Boyer, P. S. When time shall be no more: Prophecy belief in modern American culture. Cambridge, MA: The Belknap Press of Harvard University Press. (1992)
- Entman, R. M.. Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication. (1993)
- Sharp, J.. The Jordanian option in contemporary media. Middle East Policy Journal, (2019), 26(1).
- Entman, R. M. Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication, (1993) ; 43(4).
- Pintak, Lawrence. Journalism and the Middle East. Oxford University Press. (2020).
- Robinson, Cheryl. Media, Framing and Middle East Politics. Stanford University Press. (2019).
- Ryan, Curtis. Jordan and the Middle East Peace Process. Georgetown University Press. (2021).
- Edward W. Said, Covering Islam: How the Media and the Experts Determine How We See the Rest of the World, Rev. ed. (New York: Vintage Books, 1997), Rashid Khalidi, Sowing Crisis: American Dominance and the Cold War in the Middle East (Boston: Beacon Press, 2010).
- Riedel, B. Jordan and the Trump Peace Plan: Managing the fallout. Brookings Institution. (2019).
- Couldry, N., & Hepp, A. The Mediated Construction of Reality. Polity Press. (2017).
- Said, E. W. Covering Islam: How the Media and the Experts Determine How We See the Rest of the World. Pantheon Books. (1981).
- Riedel, B. Jordan and America: An Enduring Friendship. Brookings Institution Press. (2021).
- Schanzer, J. Analyses on Jordan's role in regional dynamics. Foundation for Defense of Democracies. (2020).

©
ج
م
ى

- Entman, R. M. Projections of power: Framing news, public opinion, and U.S. foreign policy. University of Chicago Press. (2004).
- Lynch, Marc. The New Arab Public Sphere. Columbia University Press. (2016).
- Pintak, Lawrence. America and the Muslim World: Media Representations and Geopolitical Interests. Routledge. (2019).
- Schneider, Mark. "Jordan as Israel's Strategic Buffer." The National Interest. (2021).
- Friedman, D. *Christian Zionism and Its Impact on U.S. Foreign Policy*. *Religious Studies and Theology*. (2022).
- Van Dijk, Teun A. Discourse and Power. Palgrave, 2008.
- Van Dijk, Teun A. Ideology: A Multidisciplinary Approach. Sage, 1998.

المراجع العربيّة و المعرّبة

- بشارة، عزمي، ، قضية فلسطين: قضايا الحقيقة والعدالة، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات(2019).
- بشارة، عزمي، السياسات ودراسة المسألة الفلسطينية، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2014)
- بشارة، عزمي، الدولة العربية: بحث في المنشأ والمسار، بيروت/الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.(2024)
- الصبّاغ، محمد، الأردن والقضية الفلسطينية: حدود الدور والوظيفة، عمّان، دار المسيرة. (2020)،
- سعيد، إدوار، الاستشراق، ترجمة كمال أبو ديب، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية.(2006) .
- فريدمان، توماس، من بيروت إلى القدس، ترجمة: فخري صالح، بيروت، دار الآداب. (2018)،
- فوكو، ميشيل، أركيولوجيا المعرفة، ترجمة سالم يفوت، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي. (1994)،
- المسيري، عبد الوهاب، الصهيونيّة واليهوديّة، نهاية التاريخ الوظيفي، القاهرة، .دار الشروق. (2003)،

مواقع رسمية:

- **الديوان** الملكي **الهاشمي** (2025, February 17). *King reaffirms Jordan's firm stance on Palestinian cause, rejection of displacement, resettlement, alternative homeland*. Royal Hashemite Court. Retrieved from rhc.jo/…/king-reaffirms-jordans-firm-stance
- **الصفدي**، أ. (2021, January 12). *حديث أمام مجلس النواب الأردني* [خطاب]. عمّان، الأردن. يمكن إضافة الرابط الرسمي للوزارة عند توفره(…/mfa.gov.jo :
- **وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية**. (2025). *تصريحات وزير الخارجية أمام مجلس النواب حول القضية الفلسطينية ورفض التوطين*. Retrieved from almamlakatv.com/…/ وزير-الخارجية
- **وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية**. (2021). *الموقف الأردني من القضية الفلسطينية*. عمّان، الأردن. Retrieved from mfa.gov.jo/…/palestinian-issue .
- Ministry of Foreign Affairs – Jordan. (2021). *Official statements on Palestinian issue*. Amman, Jordan. Retrieved from mfa.gov.jo/…/palestinian-issue

© ج م ى